. @ 439 @

(^ ووهبنا لداوود سليمان نعم العبد إنه أواب (30) إذ عرض عليه بالعشي الصافنات الجياد (31) فقال إني أحببت حب الخير عن ذكر ربي حتى توارت بالحجاب (32)) * .

قوله : (^ إذ عرض عليه بالعشي الصافنات الجياد) أي : الخيل الجياد ، والصافنات : هي الخيل التي قامت على ثلاث قوائم ، وثنى إحدى قوائمه ، وقام على السنبك . .

وقيل : والصافن في اللغة : هو القائم ، وقد روى عن النبي أنه قال : ' من سره أن يكون الناس له صفونا فليتبوأ مقعده من النار ' أي : قياما . قال الشاعر : .

(ألف الصفون فما يزال كأنه % مما يقوم على الثلاث كسيرا) .

وقوله : (^ الجياد) أي : السراع ، قال إبراهيم التيمي : كانت [عشرين] فرسا لها أجنحة ، وقال عكرمة : عشرون ألف فرس لها أجنحة ، وقال بعضهم : كانت ألفا من الخيل العتاق أي : الكرام ، ويقال أيضا : إن ا تعالى كان أخرجها له من البحر . .

قوله تعالى : (^ إني أحببت حب الخير) أي : آثرت حب الخير ، وأما الخير ؛ فأكثر المفسرين على أنها الخيل في هذه الآية ، وكذا قرأ ابن مسعود باللام . .

وروى أن زيد الخيل الطائي وفد إلى النبي فقال له النبي : ' من أنت ؟ فقال : أنا زيد الخيل . فقال : أنت زيد الخير ' .